

سياسة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مركز عجمان للإحصاء

تماشياً مع رؤية مركز عجمان للإحصاء في دعم التحول الرقمي وتعزيز الابتكار، وحرصاً على الاستخدام المسؤول والأمن لأدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، يضع المركز هذه السياسة لتحديد إطار عمل واضح وموحد لاستخدام هذه التقنيات داخل المركز. تهدف السياسة إلى ضمان الامتثال للمبادئ الأخلاقية، وتحقيق الشفافية والعدالة، وحماية خصوصية البيانات، مع وضع معايير دقيقة توازن بين تعزيز الابتكار والحفاظ على الحقوق والحماية من أي استخدام غير مسؤول أو غير أخلاقي. كما تهدف السياسة إلى توفير بيئة آمنة لتطوير واختبار حلول الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع الالتزام بعدم استخدام بيانات حقيقية، والحفاظ على مبادئ الخصوصية، والنزاهة، والعدالة، والمساءلة المجتمعية.

الفئات المستهدفة

تهدف هذه السياسة إلى تنظيم الاستخدام المسؤول والأمن لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل مركز عجمان للإحصاء، بما يخدم تطوير العمل وتحسين جودة الخدمات، مع ضمان حماية البيانات والالتزام بالمبادئ الأخلاقية. وعليه، تم تحديد الفئات المستهدفة من هذه السياسة على النحو التالي:

- الموظفون والعاملون داخل المركز الذين يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مهامهم اليومية.
- الموظفون الفنيون والمختصون بتطوير واختبار حلول الذكاء الاصطناعي داخل المركز.
- الإدارة العليا المسؤولة عن توجيه ودعم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل يتوافق مع السياسات والمعايير المعتمدة.
- الشركاء والجهات الخارجية المعنية بالتعاون في مشاريع تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

المرتكزات الرئيسية لسياسة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

تستند سياسة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مركز عجمان للإحصاء إلى مجموعة من الأطر القانونية، الأخلاقية، والمهنية التي تضمن الاستخدام المسؤول والأمن لهذه التقنيات، وهي على النحو التالي:

- مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: هذه المبادئ تهدف إلى توجيه الحكومات والمؤسسات لتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة وأخلاقية تحترم حقوق الإنسان وتعزز الرفاهية الاجتماعية.

- التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي الصادرة من اليونسكو: تعتمد توصية اليونسكو بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي على أربعة قيم أساسية هي: حقوق الإنسان والكرامة، العيش في مجتمعات سلمية، ضمان التنوع والشمولية، وازدهار البيئة والنظم البيئية. وتركز على ضرورة احترام الحقوق، وتعزيز الشفافية، وربط استخدام الذكاء الاصطناعي بالتنمية المستدامة.

- اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) – الاتحاد الأوروبي: يهدف القانون الأوروبي لحماية البيانات (GDPR) إلى ضمان خصوصية الأفراد وحقوقهم الأساسية، من خلال تنظيم جمع ومعالجة البيانات الشخصية، ويُطبق على أي جهة تعالج بيانات أشخاص.

التوجهات العامة لسياسة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي

في إطار سعي المركز لتعزيز التحول الرقمي وتبني أحدث التقنيات الذكية، يولي المركز أهمية بالغة لتطوير واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يحقق أهدافه الاستراتيجية ويراعي القيم الأخلاقية والمهنية. وانطلاقاً من مسؤولياته تجاه المجتمع وحرصه على حماية البيانات وضمان حقوق الأفراد، يضع المركز مجموعة من الالتزامات التي تهدف إلى تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يضمن الفعالية، الشفافية، والتعاون مع الجهات ذات العلاقة، مع الالتزام بالمعايير الوطنية والدولية.

الالتزامات المركز في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي:

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم وتعزيز التحول الرقمي وتحسين جودة البيانات وفعالية اتخاذ القرار داخل المركز، وفقاً لأفضل الممارسات العالمية والتقنيات الحديثة.
- الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية التي تحترم حقوق الإنسان وتحفظ مصالح المجتمع في جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- المحافظة على أعلى معايير حماية البيانات والخصوصية بما يتوافق مع القوانين والسياسات المعمول بها، وضمان سرية المعلومات وعدم الإفشاء غير المصرح به.
- منع تبني أو تطبيق أي تقنية ذكاء اصطناعي قد تعرض المبادئ القانونية أو الأخلاقية أو الأمنية للخطر، مع إجراء تقييم دوري للمخاطر المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.
- إجراء تدريب وتطوير مستمر للكوادر الفنية والإدارية على أحدث مستجدات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته لضمان كفاءة الاستخدام والمسؤولية المهنية.

- مراقبة وتقييم أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل دوري لضمان دقة النتائج وملاءمتها للأهداف المرجوة، مع اتخاذ الإجراءات التصحيحية عند الحاجة.
- ضمان الشفافية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال توضيح آليات عملها وأثرها على العمليات والقرارات المتخذة داخل المركز.
- دعم الابتكار والبحث العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي بما يساهم في تطوير حلول جديدة تحقق مصلحة المجتمع وتعزز مكانة المركز كمركز رائد.
- مراعاة مبدأ العدالة وعدم التحيز في تصميم وتطبيق حلول الذكاء الاصطناعي، مع ضمان توفير الفرص المتساوية لجميع فئات المجتمع للاستفادة من هذه التقنيات.

إجراءات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مركز عجمان للإحصاء

يحرص مركز عجمان للإحصاء على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل آمن ومنظم، بما يعزز من جودة العمليات الإحصائية، ويرتقي بالكفاءة المؤسسية، ويضمن الحفاظ على القيم الأخلاقية والمهنية وحماية البيانات. وفي هذا الإطار، يلتزم المركز بتطبيق الإجراءات التالية:

1. تحديد نطاق الاستخدام
يقتصر على المهام الداعمة كالمسودات، التلخيص، وتحسين الكفاءة، دون إصدار بيانات رسمية أو قرارات نهائية بدون مراجعة بشرية.
2. مراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي
تخضع جميع المخرجات لمراجعة مختصين لضمان الدقة والتوافق مع المعايير المهنية قبل اعتمادها.
3. التحقق من التحيز والمحتوى غير الملائم
تُراجع المخرجات لضمان خلوها من التحيز أو المحتوى غير الأخلاقي أو غير المتسق مع الثقافة المؤسسية.
4. حماية البيانات والخصوصية
تطبق ضوابط صارمة لحماية البيانات تشمل التشفير، وضبط الصلاحيات، وإدارة الهوية.
5. تقييم المخاطر
يُجرى تقييم شامل قبل استخدام أي أداة/تقنية، يشمل الجوانب الأمنية، التشغيلية، والأخلاقية.

6. التوثيق والشفافية

توثيق شامل لاستخدام الأدوات، مع التنويه عند استخدام الذكاء الاصطناعي في المخرجات الرسمية.

7. التدريب وبناء القدرات

تقديم برامج تدريبية دورية لتعزيز الاستخدام الآمن والفعال وزيادة الوعي بالمخاطر.

8. المراقبة والتدقيق

إجراء تدقيقات دورية لضمان الالتزام ومعالجة أي مخالفات أو أعطال فنية.

9. التحديث المستمر

تُراجع هذه الإجراءات بشكل دوري بناءً على التحديثات التقنية والتشريعية، ويتم إشعار المعنيين بأي تغييرات جوهرية تؤثر على آلية التطبيق والتنفيذ.

السرية وسياسة الخصوصية:

استناداً على المرسوم الأميري رقم (8) لسنة 2022م تم إنشاء مركز عجمان للإحصاء، والمادة (12) بخصوص سرية البيانات والمعلومات الإحصائية والمادة (16) بخصوص العقوبات، يلتزم مركز عجمان للإحصاء بالآتي:

- تعد جميع البيانات والمعلومات الإحصائية التي تقدم للمركز معلومات سرية، ولا يجوز للمركز أو لأي من العاملين فيه، اطلاع أي شخص أو جهة عامة أو خاصة عليها أو الإفصاح عنها أو استخدامها لأي غرض بخلاف العمل الإحصائي، إلا بإذن كتابي من صاحب الشأن أو بناءً على طلب الجهات القضائية المختصة.
 - يلتزم المركز بسرية البيانات الشخصية عند نشر البيانات والمعلومات الإحصائية.
 - يجب على المركز اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية البيانات والمعلومات الإحصائية، بحيث يتم جمعها وحفظها في أماكن تتوافر فيها شروط الأمن والسلامة.
- ويشمل هذا الالتزام بسرية البيانات والمعلومات الإحصائية، الفئات التالية:
- موظفي مركز عجمان للإحصاء والمتطوعين في المشاريع الإحصائية والمتعاقدين والمتدربين.
 - أي جهة أو شخص يعطى صلاحية استخدام المعلومات من قبل مركز عجمان للإحصاء.